ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Arab-Israeli conflict from the point of view of US Secretary of State Kissinger until 1977

Assist Prof . Dr. Ghafar Jabbar Jassim Hammadi

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
Henry Kissinger
Eastern Corporation
Golda Meir

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 7 Oct. 2020
Accepted 22 Oct 2020
Available online 4 Nov 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The importance of this study lies in addressing the issue of the Arab-Israeli conflict through the insights and perceptions of Henry Kissinger and his political practices for the period 1923-1977. His social and scientific life until entering the political arena and resorting to the United States of America. To start his social, scientific and practical life until his entry into the political arena later, which led him to be one of the most powerful and successful American politicians in the post-World War II period, and his ideas influenced American policy towards Arab issues.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of

الصراع العربي– الاسرائيلي من وجهة نظر وزير الخارجية الامريكي كيسنجر حتى عام ١٩٧٧

ا.م.د.غفار جبار جاسم حمادي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

ان اهمية هذه الدراسة تكمن في معالجة موضوع الصراع العربي _الاسرائيلي من خلال رؤى وتصورات هنري كيسنجر الفكرية و ممارساته السياسية للمدة ١٩٢٣_١٩٧٧ فكان اختيار العام ١٩٢٣ هو عام ولادته لهنري كيسنجر وذلك لتسليط الضوء على البدايات الاجتماعية الاولى لتكوين شخصية كفرد ينتمي لعائلة ذات ديانة يهودية التي اثرت على حياته الاجتماعية والعلمية حتى دخوله المعترك السياسي فيها والالتجاء الى الولايات المتحدة الامريكية. ليبدئ حياته الاجتماعية والعلمية والعملية حتى دخوله المعترك السياسي فيما بعد الذي ادى به ان يكون من اكثر الساسة الامريكيين قوة ونجاحها مدة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، واثرت افكاره في السياسة الامريكية تجاه القضايا العربية .

المبحث الاول

نبذه عن حياته وفكره السياسي

اولا: ولادته

ولد هنري كيسنجر(Henry Kissinger) في ٢٧ أيار ١٩٢٣ من ابوين يهوديين بعد زواجهما بعام تقريبا اذ اطلق عليه اسم الماني الذي كان اسمه هاينز ألفريد(Heinz Alfred) اذ نشأ في بيئة مغلقه مما جعله يبقي على صديق له بحكم الجار ان يكون اقرب الاصدقاء له اذ لا يفترقان الا في بعض الاحيان اذ كان له تأثير في حياته لكيسنجر الذي كان يرافقه الى المدرسة والى الكنيسة اليهودية التي كانوا يذهبان اليها يوم السبت تحديدا لدراسة وفهم التوراة حيث كان لكيسنجر صوت جهوري في ترتيلها وقراءتها عندما اكمل دراسته في مدرسة جمنيزويوم(Gymnasium) ، ونال شهادتها التي تعادل شهادة اعداديه برغبه من والده دخل هنري المدرسة اليهودية حيث درس فيها التاريخ اليهودي واللغة الإنكليزية والادب الانكليزي والالماني اذ عرف بمثابرته وتعلقه بالعلم ونجاحه في الاصلاح الديني كان مرحله القصور كان عليه ان يلزم بالتزام السبت أما في الصيف كان يرسله الى جده لامه في لتن هاوزن(Leaten Hausen) اذ كانت غاية ابوه هي ابعاده عن اصدقائه في سكنه في فيرث حيث اصبح لتر هاوزن المكان السحري له، ان صفات هنري كيسنجر كان خجولا، شديد الانتباه ،حاد الطبع ،ذات شخصيه مستقله غير قابله للاختلاط حيث كان محط احترام بين اصحابه ،، اما شكله فكانت بشرته ناعمه وشعره ناعم وجبين عال وأذنين كبيرتين،، في عام ١٩٣٣م تقلصت اليهود في مدينه فيرث(Firth) بسبب الحزب النازي(The Nazi Party) بعد وصوله الى السلطة ان المضايقات الذي تعرض لها اليهود من ضمنهم كيسنجر اذ كانوا يضايقونهم ويمنعونهم من اللعب معهم احيانا رغم كل المضايقات الا انه كان بروح رياضيه يشجع فريق مدينته فيرث مما بين وطنيته وضل يتابع المباراة رغم كل الاذى الذي كانوا يتعرضون له اثناء خروجهم من البيت وفي الملاعب وفي الاسواق احيانا [١].

لقد كان اختيار كيسنجر الذي رأسيا لفريق كرة القدم لم يأتي عن فراغ بل لأنه منشد بروح رياضية وتقدمه العلمي ، اذ ان قوانين عام ١٩٣٥ انكرت اليهود وحرمتهم من حق المواطنة بأكملها وبفروعها التي حرمت لويس وضيفته للعمل في المدارس الألمانية ، وان مضايقات الالمان لهم وقومتيهم اذ ادركوا ان مستقبل العائلة لا يجرى على ما يرام ففكر الابوين بأرسال ولديهما الى الولايات المتحدة الامريكية الى ابنة عم امهما في واشنطن اذ رفضت الاخيرة واصرت على ان يهاجر الجميع بأكمله ففي عام ١٩٣٨ ادركوا ان لا مفر من المهاجرة اذ استطاعوا في ٢٠ أب ١٩٣٨ قبل ثلاث اشهر من اعمال تخريبية ضد اليهود الذين بدأوا في تحطيم كنيستهم، سافر وعمره ١٥ عام الى لندن فأقاموا فيها اسبوعين عند اقارب والدته بعد وصولهم الى لندن لم يتسنى لهم نقل اثاثهم لكن سمح لهم بنقل معظم

قطع منزليه في صندوق السيارة مع المال القليل اذ بدأت رحلتهم الثانية الى الولايات المتحدة الامريكية[٢] .

ثانيا: دخوله الولايات المتحدة الامريكية وبداية حياته السياسية .

دخلت عائلته الى واشنطن مع بقية الالمان واليهود الذين احتضنتهم نتيجة البطش النازي اذ استوطنوا في فيرث(Firth) واشنطن في شارع (١٨٧) مع بقيه المهاجرين وكانت ضاحية منوعه الاجناس والاديان من المهاجرين على اختلاف فئاتهم اذ تأقلموا مع الوضع الجديد الذي بدا في تبديل اسم ابوه لان اسمه السابق اسم الماني يهودي من هايز الى هنري تجنبه للعزلة الاجتماعية ، ومن الطبيعي تتدهور حالتهم الاقتصادية بسبب سكنهم الجديد اذ اعتمدوا على تركة والده امه ، بعده استطاعوا الابوين من ايجاد عمل والتخلص من القيود والانفتاح الى العالم الجديد [٣]

وفي شهر ايلول ١٩٣٨ سجل كيسنجر في مدرسة جورج واشنطن العلمية(George Washington Scientific) اذ تعد من مفخرة النظام المدرسي العمومي في الولايات المتحدة ولحسن حظه كانت تضم من الكفاءات في التدريس الذين يعتبرون من ذوي الكفاءة العالية اذ استطاع كيسنجر ان يتفوق على اقرانه على الرغم من انه لا يجيد اللغة الانكليزية بطلاقة الا انه بعد ذلك استطاع ان يقضي على اللكنة الالمانية التي كانت تعطي للغة ضعف وبقى على اللهجة العامة في حياته اليومية الذي نال احترام من قبل اصدقائه من الالمان نتيجة لنضوج افكاره الا انه كان فاقد الامان ولربما يعود السبب الى معاناه التي طبعت في طفولته سابقا التي عبر عنها في عام ١٩٥٨م في صحيفة محلية عن طفولته في المانيا استمر كيسنجر يسجل اعلى القدرات الاكاديمية منذ التحاقه بالمدرسة العليا وكان ترتيبه في مقدمه اقرانه لكن اضطر فيما بعد ان يحول دراسته الى الدراسة المسائية حتى يتسنى له العمل براتب ١١دولار وهو في عمر ١٦ عام في النهار ولم تهتز درجاته التي كانت دائما في مرتبة A ولا سيما الرياضيات والجبر الذي اظهر قدرته العالية فيه والحساب اذ قرر ان يصبح محاسبا وفعلا فكاد حلمه ان يتحقق فقد التحق بكليه المحاسبة في نيويورك الا ان الحرب العالمية وتجنيسه جاءت كلهما حتى يتجسد مع بقية الشباب التي بدأت بالتجنيد الجماعي بعد ذلك عام من الالتحاق بكليه المحاسبة عام ١٩٤٣ اذ خضع للتدريب العسكري طوال سته عشر اسبوعا وكان اكتشاف كيسنجر يتكلم الالمانية بطلاقة لابد من الاستفادة منه وخاصتا بعد انهيار المانيا ولذكائه التحق بالاستخبارات الامريكية في كلية لافييت(Lafayette College) مده ستة شهور[٤] .

بدأت صلته بالاستخبارات منذ ذلك الوقت الذي بدأ العمل مع وكالة الاستخبارات الامريكية (US intelligence agency)(C.I.A) هنا التقى كيسنجر في المعسكر بفريتز كرايمر(Fritz Kramer) الذي ساعدة لكي يصبح مترجم لقيادة الفرقة . اذ شعروا لأول مرة انه لم يكن من ذلك المجتمع المقيد (مجتمع اليهودي في المانيا) وعليه الولاء لوطنه الجديد بعد ان جاءت الاوامر للاشتراك بالحرب

العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) تحركت في أوائل ايلول ١٩٤٤ ومعها كيسنجر سرية التابعة لفوج المشاة (٣٣٥) اذ اجتاحت هذه السرية بعض المدن الألمانية اذ تمركزت في مدينة كيرفلد(City of Kerfield) هنا اظهر كيسنجر في الادارة في اذار عام ١٩٤٥ اذ عمل على استئصال النازيين الذين بقوا في الخفاء من بطشهم اذ نال وسام لتدبره امر كلف فيه وهو اعتقال عدد لا بئس به من عشرات النازيين في خديعة دبرها لهم ،اذ اعطي له صلاحيات لرجاحه عقله ، وفي ايار ١٩٤٦ عندما انتهت الحرب العالمية الثانية سرح الجيش الا انه بقي في المدرسة العسكرية الذي اشتغل كمدرس في التاريخ الالماني لان صلته سبقته فقد نال نجمة برونزية اذ بدأت حياته برتبه وكانت براتب قدره عشرة الالاف سنويا الا انه ضل يرتقب في العودة الى الولايات المتحدة ليكمل تعليمه اذ شجعه كرايمر صديقه الذي اسره على ذلك اذ طلب بعد عودته الى الولايات المتحدة للالتحاق بعدة كليات الى انه قد لقي رفض لكنه تسلم لاحقا قبول ومنحه دراسية في عام ١٩٤٧ في جامعة هارفرد وان مدرس في مادة الحكم استاذ أليوت(Elliott) وكان يدعو ان تكون الولايات المتحدة ان تحتل الصدارة وقد تقرب منه كيسنجر الذي احاطه برعاية وتقدير اذ عبر عنه قائلا **(ان هنري اقرب ألي كونه زميلا ناجحا منه طالبا)** وبما ان كرايمر الهمه الرغبة فأن أليوت نجح في توجيه تلك الرغبة وتحويلها الى طاقة فكرية اذ ساعده في التخلص من العقدة النفسية [٥].

ثالثا : دخوله المجال السياسي

بعد رفض جامعة هارفرد اعطائه منصب الذي يستحقه وهو مدرس جامعي ، وبعد ان تهيأت له الفرصة الى منعطف ستشكل افكاره وحياته السياسية المقبلة وهو ما يسمى مجلس العلاقات الخارجية(Council on Foreign Relations) أو ما اصطلح على تسميته احيانا بالمؤسسة الشرقية(Eastern Corporation) في بداية أذار ١٩٥٥ اذ وضع كيسنجر موضع مسؤول عن ادارة ورشة عمل المجلة التي بدا بالعودة كي تتمحور مواضيعا حول كيفية مواجهة التحدي السوفيتي في العصر النووي بعيدا عن وسائل الحرب الشاملة وكانت تلك الورشات او ندوات التي تتم بحضور مسؤولون امريكان وايضا باحثين مهمين بشؤون السياسة الخارجية بغية الاستفادة من أراءهم واطروحاتهم التي تنسجم والرأي السائد لدى اعضاء المؤسسة بضرورة احتواء الاتحاد السوفيتي بنظام عالمي من التحالفات المضادة للشيوعيين بقيادة حلف شمال الاطلسي لهذا السبب كان معارضا لاستراتيجية الرئيس دوايت ايزنهاور(Dwight Eisenhower)(١٩٥٣-١٩٦١) بخصوص الرد النووي الشامل الذي وجد فيه استجابة [٦]

بدأت علاقته بهذا المجلس عن طريق مجلة الشؤون التي يصدرها المجلس وهي واسعة الانتشار ويمكن لمن يتابع معرفة سياسة الولايات المتحدة في المستقبل وكان المفروض ان يعمل كيسنجر رئيسا لتحريرها الانه اسلوبه لا يساعده على ان يحول دون ذلك لأنه اسلوبه الجاف التي لا

تتوفر رشاقة في الاسلوب لكن هذا لا يبرر ان كيسنجر لم يكون له معجبين لمؤهلاته الثقافية وطاقته الفكرية الذي اتيح له فرصه ان يكون امينا عاما متفرغا له بعد ان اخذ زوجته واطفاله اذ سكن في شقه صغيره في شارع (٧٣) بنيويورك حتى يكون قريبا من مجلس العلاقات الخارجية ' كانت وجهه نظر كيسنجر معارضا لاستراتيجية الردع النووي الشامل والتي عبر عنها في لقاء اذ قال في نيسان ١٩٥٥م من خلال مجلة العلاقات الخارجية بعنوان السياسة الخارجية الامريكية والدفاع عن المناطق الرمادية اذ صرح أبان تلك السياسة التي لا تتناسب مع الوضع الحالي أنذاك وصرح بأنه يتجاوز الجرائم التي ترتكب انها سياسة كل شيء أو لا شيء أن كيسنجر كان جاهرا بآرائه داخل اللجنة حول موضوع استخدام الاسلحة الشاملة وصرح هناك حل اوسط حيث لا يكون استسلام ولا تدمير شامل اي استخدام الردع المرن والردع المتدرج واستخدام النووي أن كان هناك ضرورة في ذلك تتكون محدودة تكتيكية وبذلك تصبح الحرب محدودة حيث تخرج الولايات المتحدة من الموقف المنجمد الذي وضعت نفسها فيه وتعد لها في نفس الوقت سياسة عسكرية مرنة تمكنها لاحقا بالتصدي للاتحاد السوفيتي القائم بعد انتهاء اللجنة من عملها استطاع كيسنجر ان يصدر كتاب خاص له الذي استفاد من المناقشات والحوارات التي كانت تدار بين المساهمين وجعل عنوانه (**الاسلحة الذرية والسياسة الخارجية**) عام ١٩٥٧م تطرق فيه الى اهم مواضيع حدثت اثناء الدورة حتى اصدر ضجة بين الاوساط خلال بيعه في ١٤ اسبوع اكثر الكتب حتى فاز بجائزة افضل كتاب ١٩٥٧ [٧].

بعد عودة كيسنجر الى جامعة هارفرد عام ١٩٥٩ م قامت بتعيينه استاذا مساعدا لكنه استمر بعلاقاته خارج هارفرد اذ عين مستشارا لعائلة نيلسون روكفلرد(Nelson Rockefeller) بداية عام ١٩٦٠ وكان قد قابل نيلسون في مؤتمر الدراسات في مؤتمر الدراسات العسكرية الاستراتيجية ثم التقاه ثانيا في مجلس الشؤون الخارجية وعندا اصدر كتابه عن الاسلحة الذرية طلب منه روكفلر ان يقبل بوظيفة تشغل بعض وقته كمدير لمشروع دراسات ولا سيما عن السياسة الخارجية والدفاع للولايات المتحدة التي كانت بداية العلاقات تتطور وتتعمق فيما بينهما وعندما تولى الرئيس جون كيندي(John Kennedy)(١٩٦٠-١٩٦٣) رئاسة الولايات المتحدة الامريكية اثر فوزه في الانتخابات عام ١٩٦٠م فقرر انه سيدفع بما اسماها بالجبهة الجديدة الى واشنطن حيث درج فيها عدة من خبراء الجامعات الامريكية وكان كيسنجر من ضمنهم مهمته مستشار لثلاث لجان مهمة هي:

١_ لجنة مجلس الامن القومي (National Security Council Committee).

٢_ وكالة الحد من التسليح ونزعه (Armament Control and Disarmament Agency)

٣_ مؤسس راند عام ١٩٦١ (RAND founder in1961) [٨].

ان هذه الفرصة التي جعلت كيسنجر يصعد سلم السياسة باتجاه البيت الابيض وقد منح ايضا فرصه اذ اصبح له في البيت الابيض وكان مستشار بشكل منضم مرة كل اسبوع وخاصه بعد

ازمة برلين عام ١٩٦١ الامر الذي جعله يتخلى عن العمل في الجامعة لكي يتفرغ الى الامور السياسية ولكي يتمكن من العمل كل الوقت في واشنطن لكنه نادرا ما كان في مركز النشاط اما في جانب اخر حيث لم يكن عضوا في مجموعة العمل التي تشكلت حول الازمة وبالنسبة لموظفي البيت الابيض لم ينسجموا معه وسرعان ما شكلت بينه وبينهم علاقة من النفور والتباعد المتبادل لم يكن راضي عن الرئيس كيندي ورجال الجبهة الجديدة عندما لم يجد له أذنا صاغية حول افكاره وسياسته الجديدة وقد حاول الاتصال بالرئيس بشكل مباشر الا ان باندي ورفاقه منعوه من ذلك الذي كانوا يتحفظون بالاتصال لا نفسهم الامر الذي اغاض كيسنجر كثيرا اذ عبر عن ذلك الموقف الذي قال عنه **(على رئيس الولايات المتحدة أن يكون اكثر جدية من الرئيس كيندي الذي يميل الى حياة اللهو)**[٩] .

المبحث الثاني

رئاسة هنري كيسنجر لمجلس الامن القومي وموقفه من الصراع العربي – الاسرائيلي ١٩٦٩– ١٩٧٣.

أولا: توليه مجلس الامن القومي وبداية اهتمامه بالصراع العربي _الإسرائيلي

لم تكن لكيسنجر الخبرة الكافية في شؤون الشرق الاوسط قبل ان يصبح مستشار للرئيس نيكسون غير انه كان خبيرا بالعلاقات السوفيتية_ الامريكية لأنه عاصر اهم احداثها هي الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة وما ترتب عليها من ابعاد السوفييت[١] عن الشرق العربي والانفراد به فقط للولايات المتحدة اما من ناحيه المانيا فلم يتحدث عنها لا عن المانيا الغربية ولا عن المانيا الشرقية وبسبب ديانته اليهودية التي سببت له عقدة في حياته السياسية وخوفا من اتهامه بالتحيز وبتعبير اخر كان هنري كيسنجر يتجنب الحديث عن المانيا الشرقية والغربية والشرق الاوسط اذ كان اغلب مؤلفاته من كتب ومقالات وبحوث اضافة عن الصراع الامريكي _ السوفيتي والاسلحة النووية وكوبا وفيتنام وتجنبه الحديث عن الصراع العربي _ لكونه يهودي ويخاف ان يتهم بعد الحيادية لم يزر اي دولة عربية سوى (اسرائيل) التي زارها ثلاث مرات عام ١٩٦٧م اذ القى فيها محاضرات واشترك في مناقشات واسعة تهدف الى مساعدة قادة (اسرائيل) على استيعاب اهمية علم "ادارة الصراع الدولي " وحضرته شخصيات مهمة في وضع القرار الاسرائيلي بعد ذلك قام وبنفس السنة بطلب من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر(١٩٥٤–١٩٧٠) رئيس مصر أنذاك لكنه لم يلقي طلب بحكم تدهور العلاقات ثم قطعت أن وجهة نضر كيسنجر نحو (اسرائيل) عندما قال **(أن اي شخص يمر بما مررت به يكون عنده نوع من الشعور الخاص جدا نحو بقاء دولة اسرائيل، انها ملجأ بالنسبة للذين بقوا على قيد الحياة)**[١٠].

ثانيا : موقف كيسنجر من مبادرات التسوية عام ١٩٦٩.

في شباط ١٩٦٩م شرح كيسنجر افكاره لجوزيف سيسكو(Joseph Cisco) الذي عين حديثا مساعدا لوزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط قائلا (**اعتقد أن التأخير في مصلحتنا لأنه يتيح لنا أن نظهر للعرب المتطرفين انه لا غنى لهم عنا لأحراز اي تقدم في المفاوضات وانه لا يمكن انتزاعه منا بواسطة ضغط سوفيتي وانا لا اريد ان اخيب امال المتطرفين الذين هم على أي حال معادون لنا** [١١] .

وقد اتضح مدى الخلاف بين مستشار الامن القومي كيسنجر ووزير الخارجية وليم روجرز(William Rogers) عندما اعلنت وزارة الخارجية في ٤ نيسان ١٩٦٩مشروعا لتسوية سلمية بين مصر و(اسرائيل) على اساس انسحاب (اسرائيل) الى حدود ٥ حزيران ١٩٦٧ على ان يلي ذلك تقديم مشروع لاتفاقية السلام اردنية _اسرائيلية فتحفظ كيسنجر في اجتماعه لمجلس الامن القومي في ٢٥ نيسان ١٩٦٩ على مدى الانسحاب الاسرائيلي الكامل على اساس ذلك لن يرقي موافقة (اسرائيل) وان الدولة العربية وخاصه مصر غير مستعده للسلام وايد الرئيس ريتشارد نيكسون(Richard Nixon) موقف كيسنجر وتم الاتفاق ان على الادارة الامريكية يطرح خطة شاملة لتسوية مصر و(اسرائيل) بل يتم طرح عناصرها تدريجيا [١٢].

كان هدف كيسنجر دائما السير بعملية السلام بشكل احادي في الجانب بحيث يتعامل مع الاطراف المعتدية كل على حدى تأكيد فصل المسار العربي الواحد الى مسارات مختلفة وفي احيان كثيرة متناقضة ومعارضة اي ان انسحاب اسرائيل الى قبل ١٩٦٧

وعمل بها كيسنجر بعد ان طلب منه الرئيس نيكسون ووافق على الصيغة النهائية بعد تعديل في ٥ ايار ١٩٦٩م والصيغة الخاصة بل حدود الغامضة وطبقا لهذه لن تقدم الولايات المتحدة اي خطة شاملة لتسوية مصر و(اسرائيل) لكنه سيطرح بنودها تدريجيا في محادثات متعاقبة بين سيسكو و السفير السوفيتي ومن جهة اخرى اكد الرئيس نيكسون بان الادارة الامريكية يجب ان تستمر في تشجيع مبادرة يارنغ (The Jarring Initiative) وبعد ان قامت وزارة الخارجية الامريكية بأجراء محادثات ثنائيه ورباعيه مع بريطانيا وفرنسا والسوفييت في نطاق الامم المتحدة لأعداد مشروع سلام في الشرق الاوسط في الامم المتحدة غير انها خرجت على الامتناع عن رسم خطوط لتعيين الحدود تاركة هذه المهمة لمفاوضات العربية الإسرائيلية والغريب ان(اسرائيل) رفضت كل هذه المسائل بحجة التسوية على المنطقة من الخارج لكنها تعثرت بين تبادل الاتهامات بين السوفييت والولايات المتحدة الامريكية في واشنطن [١٣] .

رابعا : موقف كيسنجر من حرب الاستنزاف المصرية _الاسرائيلية أذار ١٩٦٩_ تشرين الثاني ١٩٧٠ .

ان حرب الاستنزاف بصوره حسابيه تعني دمار (اسرائيل) بحجة التفوق البشري لمصر على (اسرائيل) وحذر من ان (اسرائيل) ستشعر باليأس وهي تراقب الصواريخ السوفييت المضادة للطائرات غرب قناة السويس[١٤].

برر كيسنجر العمليات الانتقامية التي تقوم بها (اسرائيل) ضد مصر بأن (اسرائيل) انتهجت سياسة خارجية عنيفة لكن هدفها قد يكون دفاعيا اي أن تعاني امن وطمأنينة ولا تمكن ان يحققه الا الخصم والتي وضع ضمانة كافية ، لذلك قامت الادارة الامريكية بعد ان تبين لها خسائر (اسرائيل) في حرب الاستنزاف بدراسة كل تقارير السياسة والعسكرية المرسلة من الشرق الاوسط بمبادرة امريكية جدد ١٩حزيران١٩٧٠ بعث وليام روجرز رسالة شفوية الى وزير الخارجية المصري محمود رياض تتضمن مبادرة جديدة عرفت بمبادرة روجرز حيث اعلنها في مؤتمر صحفي في ٢٥ حزيران ١٩٧٠ فأصدرت الادارة الامريكية مذكرة تحتوي على توضيحات وتأكيدات عن مبادرة روجرز وايضا اعربت المذكرة عن استعداد مساعدة وزير الخارجية الامريكي جوزيف سيسكو للتوجه الى اي مكان لمناقشة المقترحات اذا كانت الحكومة المصرية ترغب في ذلك[١٥] وبدأ وقف اطلاق النار بصورة رسمية في ٨ أب ١٩٧٠ بعد خلاف حصل بين كيسنجر وسيسكو سبب ان كيسنجر لم يكن راضيا على بعض الإجرائيات القاضية بالتثبت من مدى الحفاظ على وقف اطلاق النار وطلب كيسنجر من سيسكو ان يطرح الاسئلة حول شروط وقف اطلاق النار ولقد أمتعض سيسكو الذي كان يجري المفاوضات على اساس مسؤولية وزارة الخارجية من تدخل كيسنجر المتأخر ولقد كان احد بنود وقف اطلاق النار بنص على تحريك القرارات او زيادتها على مدى ما يقارب ٥٠كم في اي جانب من جانبي قناة السويس اي ابقاء الاوضاع على حالها الراهن وقد اصر كيسنجر على ان يفهم المصريون والسوفييت لهذا البند بوضوح تام الا ان سيسكو تمانع من ابراز دليل على وقف اطلاق النار اثناء حديثه مع كيسنجر[١٦] .

ظهرت ازمة جديدة بعد ان وجهت (اسرائيل) اتهام للمصريين بانهم ينقلون مواقع صواريخهم المتطرفة ومعدات الى مناطق قريبة من قناة السويس واستمرت هذه التحركات حتى بعد ان بدا تنفيذ وقف اطلاق النار في ١٨ أب وحدث ذلك نتيجة فرق التوقيت بين القاهرة وواشنطن وهذا ما جعل (اسرائيل) تتهم مصر بخرقها للاتفاق علما بأن مصر كما يعرف كيسنجر نفسه لم تكن قد بلغت بعد بما تم الاتفاق عليه بين (اسرائيل) والولايات المتحدة نطرا لفرق التوقيت فألقى كيسنجر اللوم على وزارة الخارجية ووكالة الاستخبارات المركزية الامريكية لعدم توقعها مشكلة تحديد الانتهاكات وان الاسرائيليون تقدموا بدليل هو تحول المصريين الصواريخ الا ان وزارة الخارجية رفضت ذلك الدليل الا انه غير قاطع ابدى كيسنجر دورا بارزا في تشجيع (اسرائيل) على نقض الاتفاق لصراعه الشخصي

مع وليام روجرز وزير الخارجية من جهة ولعدم رغبته في حل الموقف قبل حسم التواجد السوفيتي في مصر من جهة ثانية وكان من المنتظر ان تنتهي المدة المنصوص عليها الا ان وفاة جمال عبد الناصر الرئيس المصري في ٢٨ ، ايلول ، ١٩٧٠ ، قد خلف فراغا سياسيا يهدد مصر بالأخطار عندما اعلن وفاة الرئيس جمال عبد الناصر كانت سعادة (اسرائيل) والدوائر الامريكية كبيرة وقد صرحت غولدا مائير (Golda Meir) رئيسة الحكومة الاسرائيلية بأن المستقبل قد اصبح مشرقا امام (اسرائيل) بوفاة الرئيس جمال عبد الناصر وكانت تصريحات كيسنجر عن الرئيس جمال عبد الناصر لا تتسم بأي موضوعية اذ انه لم يكن متعاطفا في احكامه اتجاهه واضافة باتهامه الذي تقدم له بالابتزاز والتطرف والغريب انه تجاهل(اسرائيل) في احتلالها لإراضي اربع دول عربية من دون اي رادع يمنعها من الاستمرار في ذلك[١٧].

بعد وصول محمد انور السادات(١٩٧٠-١٩٨١) الى السلطة وافق على تمديد وقف اطلاق النار لمدة ثلاث اشهر في تشرين الثاني ١٩٧٠فمن الواضح ان كيسنجر وراء الكثير من الاحداث في الشرق الاوسط اذا انتقد مبادرات روجرز وتابع محتوياتها حتى فشل عام ١٩٧٠م بدأ الرئيس نيكسون يميل لمواقف كيسنجر وبقوة اذا كان يرى ضرورة اتباع سياسة اكثر تشدد تجاه مصر والسوفييت وعدم القيام بمبادرة طالما الوجود السوفيتي متمركز بالمنطقة لذلك كيسنجر وجد كيسنجر ان الولايات المتحدة دعم وتأييد (اسرائيل) واحباط مما ولدت وزارة الخارجية من تقديم مبادرات شاملة لذلك قرر الرئيس الامريكي بعد فشل المبادرة التي ابداها روجرز ان يكون مسؤول او ان يوكل مسؤولية الشرق الاوسط لمستشار الامن القومي هنري كيسنجر في نهاية عام ١٩٧١م لخشيته من يؤدي خطوات روجرز الى تبني مبادرات يعارضها جمع الفرقاء وعدم حدوث تدهور يعرقل انتخابات لعام ١٩٧٢م اذ تطلب الامر تهيئة اوضاع لحين اجراء الانتخابات اي كان ميالا باتجاه الانتخابات هو لكسب الانتخابات بمساعدة هنري كيسنجر الذي اصبح له شعبية تضاهي وتنافس حتى رئيس الحكومة نيكسون[١٨]

خامسا :هنري كيسنجر ودوره في التسوية المرحلية ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٠ _ تشرين الثاني ١٩٧٣.

في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٠م في حديث مع غولدا مائير رئيسا حكومة (اسرائيل) وكيسنجر ووزير الدفاع موشي ديان اثناء زيارته للولايات المتحدة أثاروا مشكلة امكانية قيام (اسرائيل) بالانسحاب وفتح قناة السويس للملاحة ، تقبل كيسنجر للفكرة لكن بعد التعديل في ٢٥ شباط ١٩٧١ وصف الرئيس نيكسون ان الشرق الاوسط هي اخطر منطقة في العالم ويمكن ان تقع مواجهه بسببه بين السوفييت والولايات المتحدة تقدم كيسنجر في محاولة لإنقاذ فكرة التسوية المؤقتة الخاصة في قناة السويس من الفشل نتيجة اصرار كل من مصر و(اسرائيل) للحصول على تعهدات بالانسحاب والسلام بالاتفاق المؤقت ويذكر محمود رياض وزير الخارجية المصرية في حديثه مع كيسنجر في تشرين الاول

١٩٧١م تبين ان كيسنجر يتبنى الموقف الاسرائيلية وفي ٢ ايلول ١٩٧٢م خلال محادثات دارت بين وزير الخارجية الامريكية ونضيره السوفيتي أندري غروميكو(Andrey Grumyko) في واشنطن قدم كيسنجر اقتراح بتقسيم سيناء بين الطرفين لكن الاخير طلب اولا حل القضية الفلسطينية والانسحاب الى الحدود فرد عليه كيسنجر ان موقف دولته أما الكل او لا شيء فتطرق غروميكو الى ان قناة السويس وقناة الضفة الغربية وقطاع غزة هل سيكون ضمن هذا الحل فرد علية بأن تفصل قناة السويس مرحليا والحل ان يأخذوا كل طرف ما يريده ابدى كيسنجر قلقه في تموز ١٩٧٣م من ميل الخارجية لحل النزاعات ويجعل (اسرائيل) تضغط على اصدقائها الذين يراعون المصالح الامريكية في المنطقة وان الكارثة هي مبادرة السلام في الشرق الاوسط لم يكن كيسنجر يرى ان هناك حاجة ملحة للتحريك الدبلوماسي على اساس الوقت في مصلحة اسرائيل على ما يبدو ان تأثير كيسنجر قررت ادارة الرئيس نيكسون تعليق جهود وزارة الخارجية الى ايجاد تسوية سلمية شاملة للنزاع بموجب الاجتماع الدولي وكذلك المقترحات المصرية ان هناك اعتقاد بان اسرائيل سوف تحقيق تقدم في اتجاه التسوية قبل الانتخابات الاسرائيلية في تشرين الثاني ١٩٧٣م[١٩]

سادسا: دور كيسنجر في حرب تشرين عام ١٩٧٣.

نتيجة لفشل كل المبادرات السياسية واستمرار العدوان الإسرائيلي والخسائر التي منيت بها الدول العربية في حرب حزيران عام ١٩٦٧م قرر العرب لتخطيط هجوم عسكري لاستعادة الاراضي التي احتلتها (اسرائيل) وفي الواقع كانت منطقة على وشك الحرب منذ ٣ ايلول عام ١٩٧٣ والسبب هو الطائرات الاسرائيلية عندما قامت باستطلاع غرب الساحل اللاذقية في مواجهة لسرب طائرات عربية[٢٠]من جهة ثانية كانت وكالة الاستخبارات التابعة لمجلس الامن القومي برئاسة كيسنجر بالتجسس الالكتروني اذ اشارت بان تحركات غير محتسب لها قد حصلت على جهتين سورية ومصرية معا وفي السياق نفسه وصل وزير الخارجية الامريكي كيسنجر خبرا مفاده ان مصر بدات في ايلول ١٩٧٣ مناورات وهي في حاله عالية من الاستنفار وطلب كيسنجر من وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ان تعد تقييما ومدى تصديره امكانية نشوب حرب عربية– اسرائيلية جديدة فكانت المعلومات محيرة ومترابطة وقد حث كيسنجر السفير الاسرائيلي على ان تقوم بلاده بتزويد الولايات المتحدة بالمعلومات الجديدة التي تتجمع لديها عن هذا الامر والتعرف عن كثب على الموقف اجتمع كيسنجر في ٤ ايلول ١٩٧٣م في نيويورك بوزير بعمر السقاف وزير الدولة لشؤون الخارجية السعودية اذ لم يذكر اسم حضر على النفط اثناء الاجتماع ولم يذكر الحرب وبعد ذلك طلب كيسنجر في نهاية ايلول ١٩٧٣ من مجلس الامن القومي الذي يترأسه منذ اطلاعه على التقارير خلال شهر ايلول ١٩٧٣م مناقشة مسالة واحدة هل هناك حرب ؟ لذلك بدأت اجتماعات وكالة الاستخبارات الامريكية ومجلس الاستخبارات الامريكي في فيرجينيا لمناقشة المسألة ورفع ما تتوصل اليه من نتائج الى وزير الخارجية كيسنجر لغرض تقييمها من قبل كيسنجر[٢١].

وكان وزير الخارجية كيسنجر ينتظر قيام (اسرائيل) بالهجوم المضاد الساحق الذي يعيد الامور الى نصابها بعد ان عاد السفير الاسرائيلي الى واشنطن وأطمئن كيسنجر قائلا (**ان كل الامور تسير سيرا طبيعيا وكل شيء سينتهي خلال ثلاثة او اربعة ايام وان العرب سيندمون لافترائهم على قرار وقف اطلاق النار على الجيش الذي لا يقهر وانهم دخلوا المصيد الكبير بأرجلهم**)[٢٢] .

بدات مصر وسوريا شن الحرب في ٦ تشرين الاول عام ١٩٧٣ وبعدها بومين احتاج كيسنجر الى تقييم للموقف لان (اسرائيل) وقعت في مشكلة ، عدم التكافؤ وقلبت القوة لصالح العرب مما جعل كيسنجر يعقد اجتماعا برئاسته لسبل الخروج من هذه المشكلة وتقديم دعم (لإسرائيل) مادي وعسكري بما فيها طائرات تجسس وقد ضهر من تصريحاته التي اولى بها كيسنجر مدى قلقه وقلق الدوائر الامريكية من الاثارة البعيدة التي سيتركها القتال الدائر ، عد كيسنجر الجسر الجوي السوفيتي المثل السيئ لضبط النفس ، فاتصل فورا بالسفير الاسرائيلي للبحث في ذلك وقد عد ان العرب لا يجدون اي صعوبة في الحصول على المساعدات عكس اسرائيل التي تقضي وقتها في ازالة نجمة داود من الطائرات وكان وزير الخارجية الامريكي يقوم بالمناورات في موضوع صفقات التسليح كون قرارات الرئيس نيكسون لم تكن ملزمة بحيث يتم تنفيذها فورا او ضمن جدول زمني محدد وساعد ذلك على ارضاء الاعضاء في مجلس الشيوخ الامريكي الموالي (لإسرائيل) واقناع رئيسة الحكومة غولدا مائير بالبقاء في (اسرائيل) وعدم التحرك واحراج الولايات المتحدة واقنع السفير الاسرائيلي ان سبب تأخير وزارة الدفاع بعد ذلك قام كيسنجر بتقديم اقتراح لوقف اطلاق النار بحيث يكون وقف اطلاق النار لعودة كل طرف حيثما كان قبل الصراع حيث رأى هي الطريقة الوحيدة المنصفة التي تؤكد ان مصر وسوريا لم تكونا تكافان على اساس الحرب حسب رأيه الموقف المنحاز للجانب الإسرائيلي حتى من قبل الولايات المتحدة [٢٣] .

كان يتوقع كيسنجر ان يتم التوصل لوقف اطلاق النار خلال يوم ١٢ تشرين الاول ١٩٧٣م وعمل جاهدا لكي يحصل على موافقة (اسرائيل) وكان من المفترض ان يبادر البريطانيين لتقديم مشروع قرار لإيقاف اطلاق النار في الامم المتحدة من دون ان يسألوا السادات الذي يرفض حتما حين يسأل مباشرة وقد اخر عملية امداد (اسرائيل) بالأسلحة عمدا كشكل من اشكال الضغط على (اسرائيل) ولكي تقلل من فرض موافقة الرئيس السادات على اقتراح وقف اطلاق النار ، الا ان كل ذلك باء بالفشل مما اغضب كيسنجر على الرئيس السادات وبريطانيا والسوفييت فكان لابد من وضع استراتيجية جديدة وبسرعة اذ انه لم يتمكن من اقناع الطرفان المتحاربان التراجع عن موقفهما للتقدم نحو ايقاف النار فالانتصارات العربية والانجاز الذي حققه العرب على ارض لم يكن من الممكن التفريط بها فضلا عن ان هزيمة اسرائيل خلال الحرب والخسائر التي منيت بها كان من الصعب ايقاف القتال عند هذا الحد من دون تحقيق بعض المكاسب التي تعيد لها بعض ما فقدته خلال ذلك [٢٤].

استطاع كيسنجر من اقناع الاطراف المتحاربة الى عقد عدد من الاتفاقيات وانهاء حالة الصراع بين الاطراف المتحاربة اذ تم عقد اتفاقية بين الجانب المصري والاسرائيلي فض الاشتباك القوات الاولى عام ١٩٧٤ وبعدها تمت الزيارات بين الجانب المصري والامريكي والاعلان عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين والمعاهدة الثانية عقدت بين الطرفين عام ١٩٧٥ ومثلها بين الجانب السوري والاسرائيلي، لذا الاهمية التي يعلقها كيسنجر على الاتفاقيات وقيامه بالدفاع عنها في الولايات المتحدة لذلك رحبت (اسرائيل) بالاتفاقية وبالرغم من وجود معارضين من قبل ٤٣ صوت وايده ٧٠ صوتا اما الجانب المصري على لسان الرئيس السادات التي اعتبرها نقطه تحول في الصراع العربي _الاسرائيلي ووافق عليها مجلس الشعب المصري عليها وجاء الموقف العربي بتأييد السعودية والسودان وعارض العراق وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطيني وانتقدها السوفييت وقد فسر كيسنجر بأن الولايات المتحدة الدبلوماسية والاستراتيجية المشيعة في عقد الاتفاقيات مع توقيعات الادارة الامريكية بأن منطقة الشرق الاوسط سيكون مصدر للطاقة الذي يعتمد عليها جزء كبير من العالم وخاصة الولايات المتحدة هو مسألة معالج حيوية الالتزام نحو امن (اسرائيل) ووجود اكبر احتياطي في هذه المنطقة والتأثير السلبي للصراع العربي _الاسرائيلي في علاقة الولايات المتحدة بالدول الصناعية والخوف من عدم الاستقرار في العالم واحتمال ان تكون مواجه مباشره بين الولايات المتحدة والسوفييت ،وما يرافق ذلك من مخاطر حتى نهاية خدمة كيسنجر عام ١٩٧٧[٢٥]

الخاتمة

١- شهدت السياسة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية توجها نحوه الاهتمام ب(إسرائيل) ودعمها سياسيا وعسكريا واقتصاديا فكان الانحياز الامريكي واضحا بعد قيام كيانها والاعتراف بها مباشرا ومساعدة كل المحافل الدولية ومساعدتها خلال الحروب الثلاث التي وقعت بينها وبين الدول العربية وقدمت المساعدات الاقتصادية والمالية التي ساهمت في بنائها وتقدمها على حساب العرب .

٢- ادت الاوضاع الاجتماعية الصعبة التي تعرض لها كيسنجر في بداية حياته نتيجة الخلفية اليهودية التي ادت الى تكوين شخصية ،بعد انتقاله الى الولايات المتحدة وجد مجالا رحبا يعبر منه عن مكان موهبته الفكرية والسياسية فأوصله الى ذلك سلم المسؤولية يجد من خلال مجلس الامن القومي ووزارة الخارجية الفرصة لتطبيق نظرياته الاستراتيجية.

٣- واثناء تعينه لرئاسة الامن القومي بعد تسليم نيكسون رئاسة الولايات في ولايته الاولى حاول الحفاض على المكاسب التي جنتها اسرائيل وي حرب حزيران ١٩٦٧،فوجد كيسنجر بأن مصر عنصر اساس في الصراع فبدأ بسياسة تحيدها ومحاولا اخراجها من دائرة الصراع العربي

الاسرائيلي ،لذلك عارض سياسات وزير الخارجية روجرز التي تدعو الى التسوية الشاملة واكد لساسة المراحل في المفاوضات مع مصر لتحييدها تدريجيا واضعاف موقف دول المواجه .

٤- وجد بأن استمرار الحرب ليس من مصلحة (اسرائيل) فشجع على وقف اطلاق النار عام١٩٧٠ .

٥- بعد تسلم منصب وزارة الخارجية في ايلول ١٩٧٣م بدأ مرحلة سياسة جديدة اذ اصبح صانعا للسياسة الامريكية وبشكل علني بعد ان كانت مفاوضات سرا .

٦- ان حرب ١٩٧٣م لم تكن بالحسبان ا كان يعتقد كيسنجر بأنها لصالح (اسرائيل) لكن فشل (اسرائيل) جعله يساندها جوا بعد انكسارها وحولهم من دفاع الى هجوم اذ ساعدها بكل التقنيات المتطورة الامريكية،

٧- من خلال اتفاقية فض الاشتباك ومن خلال يقيد مصر في اتفاق يدفعها دائما الى ضرورة عقد العديد من الاتفاقيات الجزئية لتحقيق طموحه لاستقلال اسرائيل وطرد السوفييت.

٨- لم تقف سياسة كيسنجر بل تعدت الى دول الخط الثاني من مواجه اسرائيل وقد حاول كيسنجر تسخير الازمة لمصلحة اسرائيل والولايات المتحدة بعد ان دخلت سوريا على خط الازمة هيئ كيسنجر اسرائيل لإدخال من جه اخرى ابعاد السوفييت من جه اخرى الذي يدعم سوريا وايضا حاول ادخال الاردن في مؤتمر ممثلا اساس عن الفلسطينيين في محاوله صهر القضية الفلسطينية وعدم المطالبة بحقوقهم يعد ذلك من قبل اي طرف كان.

٩- ان الحرية التامة هي سبب نجاحه وهي اهم الاسرار لنجاحه في التفاوض على السلام في الشرق الاوسط فهو ليس بحاجة الى الرجوع الى القيادة الامريكية عنده اتخاذ القرار ،عكس وزير الخارجية السوفييتي في كل صغيرة وكبيره يستشير القيادة السوفيتية .

١٠- اثبتت الاحداث ان العقلية السياسية العربية التي كانت تفاوض كيسنجر غير قادرة على ادراك التطورات والاحداث المستقبلية ومن ثم الانصياع التام للرؤيا الامريكي او رؤى كيسنجر ما اوقعها في كثرة المشاكل التي رسمت خارطة المنطقة لعقود قادمة.

الهوامش

(١) مارفين كالب وبرونالد كالب ، كيسنجر ، ترجمة : الدار الاهلية للنشر والتوزيع ، ط١ ، بيروت .١٩٧٥، ص٣٤.

(٢) حازم طالب مشتاق ، هنري كيسنجر العقيدة الاستراتيجية الامريكية والدبلوماسية الولايات المتحدة، ط١ ، الدار العربية ، بغداد ١٩٨٧ ، ص١١.

(٣) عبد الكريم عامر محمد لافي ، الدور الامريكي في الحروب العربية الاسرائيلية ١٩٤٨ _ ١٩٨٢ ،رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب الجامعة الاسلامية بغزة ٢٠١١،ص٣٢_٣٧.

(٤) نسيب سليمان الاطرش ، السياسة الخارجية الامريكية والسوفييتية حيال سوريا من عام ١٩٧٠ الى ١٩٨٣، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية القانون والسياسة جامعة بغداد ١٩٨٥،ص٨٧.

(٥) حيدر عبد العالي جبر ، سياسة الولايات المتحدة تجاه مصر ١٩٦٩، ١٩٧٦، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب جامعة ذي قار ٢٠١٠،ص٣٧.

(٦) مارفين كالب وبرونالد كالب ،المصدر السابق ، ص ٤٠ .

(٧)بشار الجعفري ، السياسة الخارجية السورية ١٩٤٦-١٩٨٢ ، ط ١ ، دار اطلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ١٩٨٧ ، ص ٣٧٩.

(٨) عبد الرزاق خليفة رمضان اللهيبي ، هنري كيسنجر ودوره في الصراع العربي الاسرائيلي ١٩٢٣- اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة الموصل ٢٠١٦،ص٢٦ .

(٩) هنري كيسنجر ، مذكرات ، ، ترجمة : عاطف احمد عمران ، ط١، الدار الاهلية للنشر والتوزيع .عمان ٢٠٠٥ ، ج١، ص ١١ .

(١٠) عبد الرزاق خليفة رمضان اللهيبي، المصدر السابق ، ص ٢٨ .

(١١)عمار فاضل حمزة ،العلاقات الاردنية _الامريكية ١٩٥٣_١٩٧٣،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،جامعة بغداد'١٩٩٨،ص١١٨.

(١٢) بشار الجعفري ، المصدر السابق ، ص ٣٨٢ .

(١٣) مالك خضير خلف كاظم ، الولايات المتحدة الامريكية والازمات الدولية في المنطقة العربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد١٩٩٣،ج١/ص١٩.

(١٤) اسيل عبد الستار ، الإدارة الامريكية والقضايا الفلسطينية ١٩٤٧_١٩٦٧، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل ، ج٤،ص١٥٨.

(١٥) عمار فاضل حمزة ، المصدر السابق ، ص ١٢٢ .

(١٦) أمين هويدي ، كيسنجر وادارة الصراع الدولي ، ط٢ ،دار الموقف العربي ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص٢٨ .

(١٧) رشا مجيد منديل ،السياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه اسرائيل ١٩٨١,١٩٧٣، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة بابل ٢٠١٢ ،ص١٢.

(١٨) يوسف محمد عيدان ، التطورات السياسية الداخلية في مصر ، ١٩٧٠، ١٩٨١، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة الموصل ، ٢٠٠٤،ص٤٧.

(١٩)، اسيل عبد الستار ، المصدر السابق ، ص ١٥٦ .

(٢٠) جمال محمد عبدالله ، التنافس السوفيتي _ الامريكي حيال مصر ١٩٦٧_١٩٨١، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم الانسانية جامعة بغداد ١٩٨٩ ، ص١٣.

(٢١) وازن ناتر ، مخطط كيسنجر و ترجمة جهاد الخازن ، ط١ ، دار القضايا ، بيروت ، ١٩٧٦ ، ص١٧.

(٢٢) يوسف محمد عيدان ، المصدر السابق ، ص ٥٥ .

(٢٣) جواد كاظم خطاب الشويلي ، مبدأ نيكسون وأثره في منطقة الخليج العربي ١٩٦٩-١٩٧٩ ، اطروحة دكتوراه ، (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧ ، ص٥٥

(٢٤) المصدر نفسه ، ص٥٦ .

(٢٥) المصدر نفسه ،ص ٥٧ .

Sources

1- Marvin Caleb and Ronald Caleb, Kissinger, translated: The National House for Publishing and Distribution, 1st Edition, Beirut, 1975, p. 34.

2- Hazem Talib Mushtaq, Henry Kissinger, American Strategic Doctrine and Diplomacy, The United States, 1st Edition, Arab House, Baghdad 1987, p.11.

3- Abdul Karim Amer Muhammad Lafi, The American Role in the Arab-Israeli Wars 1948-1982, Master Thesis (unpublished), Faculty of Arts, Islamic University of Gaza 2011, pp. 32_37.

4- Nassib Suleiman Al-Atrash, American and Soviet foreign policy towards Syria from 1970 to 1983, MA Thesis (unpublished), College of Law and Politics, University of Baghdad, 1985, p. 87.

5- Haidar Abdelali Gabr, US Policy towards Egypt 1969, 1976, Master Thesis (unpublished), Faculty of Arts, Dhi Qar University 2010, p. 37.

6- Bashar al-Jaafari, Syrian Foreign Policy 1946-1982, 1st Edition, Atlas House for Studies, Translation and Publishing, Damascus, 1987, p. 379.

7- Abd Al-Razzaq Khalifa Ramadan Al-Lahibi, Henry Kissinger and his role in the Arab-Israeli conflict 1923- PhD thesis (unpublished), Faculty of Arts, University of Mosul 2016, p. 26.

8- Henry Kissinger, Memoirs, translated by: Atef Ahmad Omran, 1st Edition, Al-Ahlia Publishing and Distribution House, Amman 2005, Part 1, p.11.

9- Ammar Fadel Hamzah, Jordanian-American Relations 1953_1973, Master Thesis, unpublished, University of Baghdad'1998, p. 118.

10- Malik Khudhair Khalaf Kazim, The United States of America and the International Crises in the Arab Region, Master Thesis (unpublished), College of Political Science, University of Baghdad 1993, Part 1 / P.19.

11- Malik Khudhair Khalaf Kazim, The United States of America and the International Crises in the Arab Region, Master Thesis (unpublished), College of Political Science, University of Baghdad 1993, Part 1 / P.19.

12- Aseel Abdel Sattar, American Administration and Palestinian Issues 1947_1967, Master Thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences, University of Babylon, Part 4, pg. 158.

13- Amin Howeidi, Kissinger and International Conflict Management, 2nd Edition, Dar Al Mawkif Al Arabi, Cairo, 1986, pg. 28

14- Rasha Majid Mandil, The United States' Policy toward Israel 1981,1973, Master Thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences, University of Babylon 2012, p.12.

15- Yusef Muhammad Idan, Internal Political Developments in Egypt, 1970, 1981, Master Thesis (unpublished), Faculty of Education, University of Mosul, 2004, p. 47.

16- Jamal Muhammad Abdullah, The US-Soviet rivalry vis-à-vis Egypt 1967-1981, Master Thesis (unpublished), College of Human Sciences, University of Baghdad 1989, p.13.

17- Wazen Natter, Kissinger's Scheme and Translation by Jihad Al-Khazen, 1st Edition, Dar Al-Masad, Beirut, 1976, p. 17.

18- Jawad Kazem Khattab Al-Shuwaili, The Nixon Principle and its Impact on the Arab Gulf Region 1969-1979, PhD thesis, (unpublished), College of Arts, Basra University, 2007, p.